

أب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع
ف ق ك ل ن ه الو ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز

س ش المؤلف: مهدي أبو عصبه

إطعام العقول لطريق

الوصول

إلى معرفة وإتقان التوراة



المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٤٨١/١/٢٠١٩)

١٨٩.٢

ابو عصبه، مهند

الهام العقول لطريق الوصول/مهند ابو عصبه .- عمان:

المؤلف، ٢٠١٩

(ص).

ر. ا. : ٤٨١/١/٢٠١٩

الواصفات : /الفلسفة الدينية//الفلسفة/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه و لا يعبر
هذا المصنف عن رأي المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الكاتب: مهند أبو عصبه

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	4
إلهام العقول	6
الهدف و الاتصال	17
من هم المؤهلون	20
أبرز الأديان التي انتشرت	24
الرسالة الصحيحة و أبرز دلائلها	30
أهم تعاليم هذا الدين	90
خصائص الشريعة	93
الشبهات و ردها	96
الفهرس	2

الإهداء

لكل أصحاب العقول والألباب، مهما اختلفوا
في الجنس، أو العرق أو اللغة، أو طريقة
التفكير، أو أي اختلافات أخرى.

المقدمة

الحمد لخالق الكائنات، بألوان مختلفات، الحمد لمن أنبت النبات، و جمع الشتات، والسلام على خير الكائنات، ومعلم الناس الخيرات، أما بعد:

فإن المعرفة الأكثر أهمية على الإطلاق، والتي يسعى الجميع لتحصيلها، والتي من أجلها بذلت الجهود، وكتبت الأقلام، و امتلأت الأوراق، هي: معرفة الوجود.

وقد كتبت "سبعة أبواب" بينت في أولها طريقة الوصول إلى هذه المعرفة، و وضحت كيفية التعامل مع الحق الذي وصلنا إليه، و من ثم

شرحت عن المؤهلين لحمل هذه الحقيقة و
تبايغها للناس ، و من ثم بينت أوجه التشابه و
أوجه الاختلاف بين هؤلاء المؤهلين، وفي
النهاية تحدثت عن الحقيقة ومعالمها بشيء من
التفصيل.

و أنه أنه لا يمكن اكتشاف الحقيقة، و إنصاف
هذا الطرح ، إذا لم يتم قراءة الأبواب بحسب
هذا الترتيب .

أولاً:

إلهام العقول

إن الإنسان بطبيعته لا ينظر إلى نهايات الأشياء فقط، و لكنه يفكر في هذا الشيء، و كيف تكون، وماهية مكوناته، و من الذي كونه، و متى تكون، و غيرها من الأسئلة، و إذا سار بتفكير صحيح، فإنه حتماً سيجيب عنها، حيث إن الأمور مهما كبرت أو صغرت، لا يمكن للإنسان أن يفكر بأن هذه الأمور جرت لوحدها بلا مؤثر أو محرك، بل لابد للجملادات من محرك، و طاقة، و قدرة حتى

تتحرك، و لا بد من طاقة أو قوة حتى تهيأ، كما أننا لا يمكن أن نتصور أن طاولة في غرفة مغلقة يمكن أن تتحرك وحدها، مهما طال الزمن، بل لا بد من قوة تحركها، كما أننا لا نتصور أن سيارة قد تكونت وصنعت وحدها وتشكلت من غير قوة تبذل عليها وتقوم على صناعتها، كما أننا لو فرضنا أن هناك غرفة مغلقة من جميع الاتجاهات، و معزولة تماما و فارغة لا يوجد فيها شيء، و جننا عليها بعد زمن طال أو قصر، فإننا لن نجد فيها شيئا ، ولو عدنا لها بعد زمن أطول لن نجد شيئا، و لو حدثنا أحدهم أنه وجد في الغرفة عناصر

جديدة، كأن وجدها- مثلا- قد فرشت بالسجاد والأثاث، و وجد فيها أناسا يجلسون على الأثاث، فإننا أول ما يتبادر لنا أنها مغلقة، ومن المستحيل أن يكون فيها شيء وكل من يدعي أن هذه الأشياء جاءت من غير سبب ويحاول إقناعنا، فسنقول عنه مجنون، وفقد صوابه و سيقوم الجميع بالسخرية منه ، ولهذا فإننا نقر بان لكل شيء سببا وهذه قاعدة لا يختلف عليها احد، و هي القاعدة الأولى التي سنستند عليها

((لكل شيء سبب)).

إننا إذا أردنا أن نبحث عن نشأة

شيء موجود حاليا فإننا لا ننظر إلى شكله النهائي الموجود فقط، بل نقوم بدراسة تطوره منذ بدايته، و ما هي مكوناته البدائية، فعندما نريد أن ندرس مخلوقا معينا ،كالدجاجة مثلا فإننا لا نبدأ بالدراسة من الدجاجة نفسها ، بل نقوم بدراسة البيضة ، و كيفية نشأة الفرخ فيها وتطوره و مراحل نموه حتى خروجه للحياة.... ،وغير ذلك وعندما نقوم بدراسة أي شيء يجب أن نلاحظ بداية لهذا الشيء، فإننا لا نتصور وجود مولود دون والدة تحمله ثم تضعه ،فإننا نهتم دائما بالبداية ،ولا بد من وجود بداية يبتدئ منها، ولا يمكننا أن ننكر

البداية ،حتى إن لم نكتشفها ،و إن عدم اكتشافنا لها لا ينفىها، و لا يؤثر في وجودها، فإن عدم اكتشافنا لها يرجع لأسباب عدة: أولها: لأننا لا نملك المدخلات الكافية حتى نقوم بتحليلها بأدوات التحليل التي نملكها ،ولا يوجد عندنا معرفة بأصلها أو صورة كافية عنها، فكل ما نملكه هو افتراضات غير مؤكدة ، و تصورات غير كافية، قد لا تمكنا من استنتاج البداية التي نؤمن بوجودها ولا يمكن إلا أن تكون موجودة ،و بالرجوع للقاعدة الأولى، وهي (لكل شيء سبب) لا يوجد موجود أزلي الوجود

(أي لا يوجد له بداية) ونستنتج من هذا الطرح
القاعدة التالية

((لا يوجد موجود أزلي الوجود))

كلمة (موجود) اقصد بها في هذا السياق
مخلوق ،

و أزلي الوجود اقصد بها أنه موجود منذ مدة
زمنية ، وهذه المدة تساوي ما لا نهاية من
الزمن ، فلا يوجد مخلوق موجود منذ مدة زمنية
تساوي ما لا نهاية، و تعرف هذه المدة في علم
الرياضيات سالب ما لا نهاية.

بناء على القاعدة السابقة فإن أي شيء موجود لا بد أن له بداية، نحن نعرف أن هناك أشياء وجدت قبل أشياء، فالأرض وجدت قبل ما عليها، والسماء مثلا وجدت قبل ما فيها، وما نريد أن نبحث فيه هو المخلوق الأول، فإننا نريد أن نبحث في البداية (أول ما وجد)، سواء أكان صغيرا أو كبيرا، فلا بد لهذا الشيء من بداية، ولا بد له من سبب، وما يهمنا معرفته هو المسبب، هذه القوة التي أوجدت، والتي لا بد من أن تتصف بصفات أولها العلم والحكمة حتى يتم تقدير الشكل، والكيفية، والصورة، و

لا بد أن تتصف بالقوة و القدرة التي تمكن من الخلق و الإيجاد، فهذه القوة أوجدت من العدم ، وهذا يختلف عما نعرفه؛ فنحن نعرف أن السيارة مثلا تتكوّن و تجمّع من الحديد وغيره، ولكن هذا الشيء الأول لم يصنع من شيء موجود، بل هو شيء جديد يسمى خلقا و ليس جمعا، فهذه الصفة لم نعهدها من قبل ، ولا يوجد لدينا تصور عنها، فالقدرة الإستنتاجية التي نملكها مرهونة بما عايناه واختبرناه، و هي غير كافية وغير مطلقة، ولا يوجد في أذهاننا ما يشابه هذه الصفة ، وليس لدينا معلومات مكتسبة عنها، و كل ما نعرفه

عنها أنها عظيمة و مطلقة ولم نر شيئاً مثلها ،و
إذا تأملنا في هذه القوة فسنجد أنها الأولى
الواجدة لكل شيء ،وعلى هذا فإنها المهيمنة و
هي القوة المطلقة الواجدة لكل شيء، ولا شيء
أوجدتها لان لا شيء قبلها فهي أوجدت كل شيء
و هذا يختلف عن القاعدة الثانية لا يوجد
موجود أزلي الوجود فهذه القوة واجدة (خالقة)
و ليست موجودة (أي مخلوقة) فهي تختلف عن
القاعدة الثانية بأنها واجدة فهي أزلية الوجود ،
فهذه القوة لم يوجدها شيء لان لا شيء قبلها
حتى يوجدها ،فهي أوجدت كل شيء وهذا
يقودنا إلى قاعدة ثالثة و هي:

((إن الخالق من العدم هو الأول ليس قبله شيء))

أي أن الخالق أزلي الوجود ، ولا يوجد في أذهاننا ما يشابه هذه الصفة لأننا لم نر شيئاً مثلها، لأنها ليس كمثلها شيء، وهذا بدهي لأن صفات من يخلق عظيمة و مطلقة ليست كصفات من لم يخلق (أي المخلوقات)،

وهذا هو إلهام العقول الأول الذي أردنا معرفته في هذا الباب.

ومن ثم فان ما وجد بعد ذلك من الكائنات الحية
وغير الحية له سببان، الأول: انه خلق كما
خلق أول شيء أي من العدم، أو أنه خلق من
مخلوقات أخرى تجمعت بتقدير القوة العظمى
البادئة الخالقة و هو (الإله أو الرب).

الباب الثاني:

الهدف و الاتصال

إن هدف التفكير بالخلق و الوصول للخالق هو: معرفة كيفية التوصل إليه، وسؤاله الحوائج، و شكره على ما أعطى، و تنفيذ أوامره، و اجتناب نواهيه، للحصول على السعادة لأنه اعلم بخلقه بما يفعلون، و أيضا لمعرفة إذا ما كان هناك حياة أخرى بعد هذه الحياة، و لا سيما أن هناك أناسا يظلمون غيرهم فلا بد أن الخالق لا يرضى بهذا لأنه ينافي عدله وحكمته، فلا بد أن تكون للظالم محاكمة، إذ لا ينتهي أمره

بموته، بل إن الخالق الذي خلق من العدم قادر أن يعيده ، و يحاسبه فنحن نريد أن نتصل مع الخالق حتى نعلم هذه الأمور وغيرها.

لكننا غفلنا عن أن الخالق هو من سيبدأ بهذا، إذ إن لكل خالق هدفا للخلق، فعندما يصنع الإنسان سيارة فإنه هو من يبدأ بتشغيلها، و للخالق المثل الأعلى فهو يريد أن يبلغ الخلق عن الهدف من خلقهم و حتى يعملوا بأمره، و للخالق حق في اختيار هذه الطريقة ، و كيفية التبليغ تتبع من حكمة ؛ فيختار الله مجموعة من الناس، وهذه المجموعة تبلغ الآخرين، و بالطبع سيكون معهم إثباتات من عند الله على

صدقهم ،حتى يعلم الناس أن ما لديهم من منهج هو من عند الله، فيختار الله أصفى خلقه لتحميلهم هذه الأمانة، وأكثرهم قدرة وحباً وقابلية لهذا الأمر،ويمكننا معرفة هؤلاء المرسلين بسهولة حيث يكون معهم معجزات يعجز البشر عن الإتيان بمثلها ، وسمينا هذه الأشياء بالمعجزات لان البشر يعجزون عن الإتيان بمثلها.

الباب الثالث :

من هم المؤهلون

بما أن المرسل واحد وهو الإله الخالق فلا بد أن تكون الرسائل بنفس الطابع، فإذا أرسل شخص رسائل لعدة أشخاص مختلفين، ستتشابه المقدمة، و النهاية، و الاسم، و الأساس، و الختم، و التوقيع، و الله المثل الأعلى، فرسله سيأتون على صبغة واحدة، و أساس واحد و إن اختلفت الشرائع أو مضمون الرسائل اختلافًا يسيرًا، و بهذا يمكننا أن نعرف العلاقة الوثيقة بين الرسل، و هي واضحة في

رسالاتهم، و الأهم من هذا أن نعرف هؤلاء الرسل، و كيفية المعرفة تكون من عدة أمور : أولها: تطابق هذه الشرائع مع ما يعرف عن الله، و هي الصفات التي استنتجناها في الطرح السابق، انه أزلي الوجود، و انه يتصف بالعلم و الحكمة والقدرة و القوة، ويتصف بالكبرياء، فهو لم يقم بتبليغ خلقه بنفسه مع قدرته على ذلك، بل أرسل لهم رسلا من أنفسهم دلالة على استعلائه، و عظمته، و كبريائه، بالإضافة إلى أن الله سيرسل رسله بمنهاج يدلهم على الخير، فيمكننا معرفة الرسل من خلال ما يدعون إليه، من الأمر بالخير و

النهي عن الشر ، و كل ما يتحدث الرسول به وينسبه إلى الله يجب أن يكون حقيقيا وصحيحا، لأنه من عند العليم ، و كل لبيب يمكنه معرفة هؤلاء الرسل ، إلا أن كثيرا من الناس سيطلبون من الرسل معجزات تدل على صدقهم ،فيرسل الله معجزات مع الرسل لا يستطيع فعلها البشر ،حتى يكون لهم دليل قاطع على صدق الرسل،

و الإيمان بشيء لا يحتاج لدلائل فبعض الناس يؤمن بشيء لم يره، و لم يره احد ،لكنهم يؤمنون بها لدافع الحب و التصديق، أو لأسباب أخرى ،لكن الله يعطي المعجزات للرسول لكي

تكون دليلا قاطعا فالذي لا يؤمن بعد إرسال
الرسول و رؤية المعجزات فلن يكون له عذر
على الإطلاق.

الباب الرابع :

ابرز الأديان التي انتشرت

هناك ثلاثة أديان انتشرت في العصر الحالي، منها ما قد اقترب من الصحة، و منها ما قد أتم الصحة، استنادا للمعايير التي قدمناها في الباب الثالث عن رسل الله و رسالاته، وهذه الأديان ترتب حسب ظهورها زمنيا من الأقدم إلى الأحدث (يهودية، و نصرانية، وإسلامية) منها سيبين زوره عند تقديمه بين أيديكم، لان منها ما لا يوافق المعايير المسلم

بها ، و لا يوافق العقل ، و لا الفطرة ، و لا الطرح
الذي قدمناه ، و مبني على حماقات ،

النصرانية: الآن لها ثلاث اعتقادات رئيسية
أولها : أن الإله ثلاث ، و هذا يخالف العقل ، فكما
نعلم أن كل شيء بدا بإله واحد ، لم يكن معه
شيء ، و انه متكبر لا يرضى أن ينازعه احد
في الملك ، و لا يستطيع أحد أن يخرج عن
ملكه ، لان كل ما دونه مخلوق ،

و أما الاعتقاد الثاني: فهو أن الإله كان عيسى ،
و هذا ليس من يخالف العقل أيضا ، فكيف للإله
أن يتناسل في ظهور الناس ، ثم يكون في
الرحم ، و يخرج من مجرى بول مخلوق ،

ويحتاج للشراب و الطعام ،ويؤذى من قبل الآخرين ؛ فهذه ليست صفات الإله .

وأما الاعتقاد الثالث: فهو انه يوجد إلهين أبوين واله ابن لهما ،وهذا أكبر البهت، فكيف لمن يقولون أنها اله أم أن تتناسل من ظهور الناس،وتعيش بين الناس ،و تحتاج للمخلوقات، والأكل والشراب ،وان تحمل في بطن أمها وتخرج من مجرى البول، وهي ابنة بشر فكيف يلد البشر إلهام بل كيف للإله أن يتزوج ببشر، فهو ليس كمثله شيء، ليس لديه شهوة تزوج النساء كالبشر ،وهو متكبر لا يرضى أن

يكون له شريك و يتزوج مخلوقا بشرا ،فهذه
ديانة غير صحيحة.

وأما الديانة اليهودية: فهي قائمة على خرافات
و أساطير مذبوبة ،وسنكتفي بذكر دليل واحد
يبطل هذا الدين، أنهم يرفضون أن يدخل احد
بدينهم من غيرهم و أبناؤهم، ويعتبرون هذا
الرفض شيئا من أساسيات دينهم ،و هذا لؤم لا
يفعله الرب ، فالرب يبلغ جميع خلقه ليكونوا
عبادا طائعين.

وأما الدين الثالث : وهو أهمها لأنه أكملهم و هو الدين الصحيح، ألا و هو:

الدين الإسلامي، ففيه اجتمعت جميع شروط الدين الصحيح، و التي أهمها أن هذا الدين اثبت صفات الخالق التي نعلمها وتم عرضها فيما سبق، واجتمع في هذا الدين صفات الكمال، فلم يأت بكذب أو أشياء غير صحيحة مما يعرفه البشر، فكل شيء عرفه الإنسان، لم يخالف ما جاء به الدين، والرسول الذي جاء بهذا الدين قد طابقت أوصافه أوصاف الرسل التي عرفناها في الباب الثالث من هذا الكتاب، وجاء بالكثير من المعجزات، و اعترف

هذا الدين بالرسولين أصحاب الديانة اليهودية و
النصرانية، لكنه لم يعترف بالديانتين لأنها
ليستا الرسالتين الحقيقيتين اللتين قد نزلتا، فقد
تم تحريف الرسالتين اللتين كانتا صحيحتين في
الزمن الذي ظهرتا فيه، إلى أن تم تحريفهما، و
تزويرهما لخدمة مصالح بعض الأشخاص، و
أيًا كان سبب التحريف، فالمهم أنهما ليستا
صحيحتين ولا يمكن إتباعهما.

الباب الخامس :

الرسالة الصحيحة و أبرز تعاليمها:

إن الدين الإسلامي، قد وافق الطرح الذي طرحناه ، والذي يمكن لأي عاقل أن يستنتجه، وان يسير عليه، و الرسول الذي جاء بهذا الدين يسمى (محمد).

وبما أننا قد علمنا أن هذا الدين هو من عند الله، فهو عبارة عن منهاج من رب العالمين ، وكل ما جاء به محمد عليه الصلاة و السلام علينا أن نصدقه و نؤمن به ، و ابرز تعاليم هذا الدين هو القرآن(كلام الله) ،وما قاله الرسول،

و الأحاديث التي قالها الرسول مصنفة في كتب، و تختلف هذه الأحاديث في صحتها فمنها ما هو صحيح تماما مثل الأحاديث الواردة في كتابين يسميان (البخاري ، و مسلم) وهما من قاما بجمع الأحاديث الصحيحة ،ومنها ما قد جمعها و رواها أشخاص ضعيفي الحفظ أو الضبط أو السيرة، فلم يعول عليها ، و الأحاديث قد تم الاعتناء بها بدرجة بالغة ،وبأسلوب بحث علمي دقيق، و تم تقصي جميع الأحاديث الصحيحة ، و جمعها في كتب معروفة عند أهل الإسلام و السنة.

إن أهم معجزات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو القرآن الكريم، و هو كلام الله الذي يحتوي على إعجاز (غيبي ،وعلمي،و تشريعي،و لغوي، و بياني)،و كل هذا الإعجاز من علم الغيب الذي أعطاه الله للرسول.

الإعجاز الغيبي:لقد تحدث القرآن عن أمور ستحصل في المستقبل القريب و قد حدثت كما قال القرآن تماما، أو أمور ستحدث في المستقبل البعيد، و لم تحدث بعد،ومن الأمثلة على أمور تكلم عنها و حدثت ((غلبت الروم

في ادنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين))، فتحقق وعد الله كما قال في
ذلك الوقت،

و منها وعيد أبي لهب بالنار أي انه سيموت
على الكفر وفعلا رغم العدد الكبير من الذين
أسلموا إلا أن (أبا لهب) مات على الكفر،

ومنها وعد الله لرسوله بفتح مكة وقد تحقق هذا
الوعد،

وأیضا أنه أخبر بما حدث في الماضي بدقة
متناهية حيث ذكر القرون الخالية.

الإعجاز اللغوي و(البياني)

لقد اشتهر العرب بالكلام ، وكانوا يحترفونه ويجرون محافل الشعر و الخطابة ، و كانوا في مقدمة من يجيدون الكلام ، فتحداهم الله أن يأتيوا بمثل هذا القران ، فعجزوا ، فتحداهم بعشر سور فعجزوا ، و بسورة واحدة فعجزوا ، و هذا التحدي مستمر إلى يوم القيامة ، لأن هذا القران يتميز بالنسق الجميل المبدع ، و الكمال في كلماته وطرحه و البراعة في ذكر القصص ، و في تسلسل المواضيع و ترتيبها .

الإعجاز العلمي:

اخبر القران عن حقائق علمية كان من المستحيل اكتشافها من قبل البشر في ذلك

الوقت، إذ لم يكن هناك أدوات مخبريه أو أجهزة دقيقة أو علوم متطورة، لكي تكون آية للأمم في هذا العصر و غيره من العصور.

ومنها عدم اختلاط مياه البحار:

((مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
يبغيان))،

ومنها حركة الأرض المستمرة:

((وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مرّ
السحاب))،

ومنها الظلمات الشديدة في أعماق البحار حيث
تمنع الأمواج دخول الضوء:

((أو كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من
فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق
بعض إذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور))،

أن نفس الإنسان يضيق في المرتفعات:

(.... يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد
في السماء))

و وصف الجبال بالأوتاد، ((وجعلنا الجبال
أوتادا))، وغيرها الكثير....

الإعجاز التشريعي:

قد وضع الإسلام تشريعات تحدى بها كل الدساتير، ووضع أحكاما تتعلق في الفرد و الأسرة و المجتمع في كافة المجالات، فامثال هذه الإحكام هو سر السعادة، فهو لا يكلفنا ما لا نطيعه، و قد أذهل هذا التشريع العقول والألباب، لما فيه من الحكمة، فقد حافظت على النفس، و العقل، و العرض، و الملكية، و النظام العام في المجتمع الإسلامي، فهو شامل لكل شيء و له من كل شيء موقف ثابت، فهو حرم الرذيلة، و كل ما يزعزع أمن المجتمعات، فحث على تماسك الأسرة و المجتمع

ونهى عن كل ما يذهب العقل أو يؤذي
الآخرين.

وجوه الإعجاز التشريعي^١:

تعددت وجوه الإعجاز التشريعي، و منها:

أ- شمولية أحكام القرآن الكريم:

إن أحكام القرآن تستغرق جميع جوانب الحياة منها:

١- في المجال السياسي والدستوري:

بيان العلاقة بين الراعي والرعية، من خلال جملة مبادئ وأحكام منها مبدأ الشورى: (...وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ... (٣٨)) [سورة

^١ منقول من موقع الدكتور سعيد بوزيرى

الشورى]، (...وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ...
(١٥٩)) [سورة آل عمران].

٢- في المجال القضائي:

تقرير مبدأ العدل في قوله تعالى: (...وَإِذَا
حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا
بِالْعَدْلِ... (٥٨)) [سورة النساء].

٣- في المجال المدني والتجاري:

من خلال تقرير قواعد الإثبات في
البيع، والرهن، والديون، سواء كانت مدنية أو
تجارية، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ

بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا
عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ
اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ
وَأَمْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ
إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبُ
الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ
وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارُّ
كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ
وَأَنْقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ (٢٨٢)) [سورة البقرة].

٤- في المجال الجنائي:

تقرير قاعدة: [لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص]
قال تعالى: (...وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ
رَسُولًا (١٥)) [سورة الإسراء]، والتسوية في
العقوبات بين الحاكم والمحكوم، قال تعالى:
(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى... (١٥)) [سورة
الإسراء]، (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
رَهِينَةٌ (٣٨)) [سورة المدثر].

٥- في مجال الأسرة: وما يتصل بها من عقد الزواج والنفقة والحضانة والطلاق وقواعد القرابة والمواريث وغيرها.

ومن الآيات الدالة على ذلك مثلاً: قوله تعالى:

((وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١)) [سورة الروم].

((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ

اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ
ذَلِكَ أَمْرًا (١)) [سورة الطلاق].

وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ... (٢٣٣)) [سورة البقرة].

((يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
الْأُنثَى فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا
تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ
وَلَدٌ فَإِن لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ
فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ
يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ • آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١١)) [سورة النساء].

٦- في المجال المالي والاقتصادي:

أ-تشرية نظام الزكاة: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٠٣)) [سورة التوبة]، وتحريم المعاملات الربوية، قال تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ

فَأَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ (٢٧٥)) [سورة البقرة].

ب- تقرير المبادئ العامة والقواعد الكلية: من
ذلك:

مبدأ الوفاء بالعقود، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ... (١)) [سورة المائدة].

مبدأ الرضاية في العقود قال تعالى: (يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا
أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا
أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢٩)) [سورة
النساء].

ج- تحقيق التشريع القرآني لمصالح العباد:
وردت نصوص قرآنية كثيرة تحفظ الكليات
الكبرى والمصالح الضرورية للإنسان:
حفظ الدين: في قوله تعالى: (...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا... (٣)) [سورة المائدة].
حفظ النفس: (...مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ
فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ
أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا... (٣٢)) [سورة المائدة].

حفظ العرض: (... وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ... (١٥١)) [سورة المائدة].

حفظ العقل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠)) [سورة المائدة].

حفظ المال: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءَ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨) فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٩)) [سورة المائدة]، (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْخُلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا

فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ (١٨٨)) [سورة البقرة].

ومن الأمثلة على الإعجاز التشريعي أيضا: {
وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ } ()
سورة البقرة، آية ٢٢٨) ، فقد أثبتت الدراسات
الحديثة أن ماء الرجل يحتوي على ٦٢ نوعاً
من البروتين وأن هذا الماء يختلف من رجل
إلى آخر فلكل رجل بصمة في رحم زوجته.
وإذا تزوجت من رجل آخر بعد الطلاق
مباشرة، قد تصاب المرأة بمرض سرطان
الرحم لدخول أكثر من بصمة مختلفة في

الرحم، وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن أول حيض بعد طلاق المرأة يزيل من ٣٢ % إلى ٣٥ %، وتزيل الحيضة الثانية من ٦٧ % إلى ٧٢ % منها، بينما تزيل الحيضة الثالثة ٩٩.٩ % من بصمة الرجل، وهنا يكون الرحم قد تم تطهيره من البصمة السابقة وصار مستعداً لاستقبال بصمة أخرى.

أما عن عدة المتوفى عنها زوجها في قوله تعالى : { وَالَّذِينَ يُتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا } (آية: ٢٣٤ سورة البقرة) فقد أثبتت الأبحاث أن المرأة المتوفى عنها زوجها بحزنها عليه

وبالكآبة التي تقع عليها هذا يزيد من تثبيت البصمة لديها وقالوا أنها تحتاج لدورة رابعة كي تزيل البصمة نهائيا، وبالمقدار الذي قال عنه الله عز وجل تقريبا أربعة أشهر وعشرا.

عدّة المطلقة الحامل :

نصّ القرآن الكريم على عدّة المطلقة الحامل. قال تعالى: {وأولاتُ الأحمال أجلهن أن يضعنَ حملهنَّ} (الطلاق ٤). أي المطلقات الحوامل عدّتهن إلى وضع الحمل. من أين عرفنا أن

هذه الآية في المطلقات؟ السورة اسمها (الطلاق)، وأول آية منها: {يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدّتهن وأحصوا العدّة}، ونحن في الآية الرابعة من السورة. فالآية وردت إذن في المطلقة الحامل. والحامل إذا طُلت فقد تضع حملها بعد دقائق أو بعد أشهر.

حيث المطلقة قبل الدخول لا يوجد لها عدة لعدم مجامعة زوجها لها.

حرمة لحم الخنزير

فالأيات القرآنية نصت على تحريم لحمه على جهة القطع، وبقية أجزائه لأن الخنزير من النجاسات والخبائث، وقد نص الله تعالى في كتابه الكريم على تحريم الخبائث، والخنزير من جملة الخبائث، " .

ولكن ماذا نعرف عن الخنزير؟

الخنزير حيوان لاحم عشبي تجتمع فيه الصفات السبعية والبهيمية، فهو آكل لكل شيء، وهو نهم كانس كنس الحقل والزريرة فيأكل القمامات والفضلات والنجاسات بشراهة ونهم، وهو

مفترس يأكل الجرد والفئران وغيرها كما يأكل الجيف حتى جيف أقرانه.

والخنزير من الحيوانات السريعة النمو إذ تضع الخنزيرة ما بين عشرة إلى عشرين خنوصاً، وينمو الخنزير من أقل من كيلوجرامين عند الولادة إلى أكثر من مائة كيلوجرام خلال مائتي يوم. وسبب هذا النمو السريع زيادة كبيرة في هرمونات النمو Growth Hormone، والهرمونات المنمية للغدد التناسلية Gonadotrophin، وهذا الأمر له علاقة بارتباط لحم الخنزير وشحمه بأنواع السرطان التي تزداد لدى آكلي لحم الخنزير

وشحمه، ويوجد الدهن متداخلاً مع خلايا لحم الخنزير بكميات كبيرة خلافاً لبقية أنواع اللحوم مثل البقر والغنم والماعز والدجاج والتي يوجد فيها الدهن بشكل نسيج دهني شبه مستقل.

الأمراض التي ينقلها الخنزير للإنسان:

يبلغ عدد الأمراض التي تصيب الخنزير (٤٥٠) مرضاً، منها (٥٧) مرضاً طفيلياً، تنتقل منه إلى الإنسان، بعضها خطير بل وقاتل، ويختص الخنزير بمفرده بنقل (٢٧) مرضاً وبائياً إلى الإنسان.

وتشاركه بعض الحيوانات الأخرى في نقل بقية الأمراض، لكنه يبقى المخزن والمصدر

الرئيسي لهذه الأمراض، هذا عدا الأمراض
الكثيرة التي يسببها أكل لحمه كتليّف الكبد،
وتصلب الشرايين، وضعف الذاكرة، والعقم،
والتهاب المفاصل، والسرطانات المختلفة،
وغيرها كثير. ونحن على يقين بأن عدد
الأمراض سيزداد مع مرور الأيام، وأن
السنوات القادمة ستكشف أمراضاً جديدة.

و الأوبئة يمكن أن تنتقل من الخنزير إلى
الإنسان بطرق مختلفة:

الأول: عن طريق مخالطته أثناء تربيته أو
التعامل مع منتجاته (وتعتبر أمراضاً مهنية)،

وهي لا تقل عن ٣٢ وباءاً تصيب في الأغلب
عمال الزرائب والمجازر والبيطريين، ومنها:
أنواع من الفطور العميقة، والزحار، والديدان،
والزحار الزقي، والحمى اليابانية الدماغية،
والتهاب الفم البثري الساري.

الثاني: عن طريق تلوث الطعام والشراب
بفضلاته، وهي لا تقل عن ٢٨ مرضاً منها:
الزحار، والأسكاريس، والانسمام الوشيقي،
والديدان القنفذية والكبدية والمفلطحة وشوكية
الرأس، والدودة المسلحة الخنزيرية والشعيرات
الحلزونية وغيرها.

الثالث: عن طريق تناول لحمه ومنتجاته، وهي أكثر من ١٦ مرضاً منها داء المبيضات - داء الحويصلات الخنزيرية، الحمى المالطية - والدودة الكبدية، وداء وايل، والدودة الشعرية الحلزونية والشريطية والسل وغيرها.

ومما سبق يتضح لنا أن الخطورة ليست قاصرة على تناول لحم الخنزير فقط، بل هي تشمل كل أنواع التعامل مع هذا الكائن الخبيث، وقد سبقت الإشارة في الحديث النبوي السابق إلى حظر التعامل مع لحم الخنزير أو دمه، وهذا يؤكد ما ذهب إليه العالم (كرول) من أن

الحظر المفروض على المسلمين بعدم ملامسة
الخنازير ليس بحاجة إلى تبرير

حرمة الخمر

إن الكحول تسبب انهيار المقاومة العامة للجسم
وبالتالي استعداد الجسم للإصابة بالأمراض
المختلفة والالتهابات الجرثومية والفطرية
والفيروسية.

وبعد هذا الاستعراض السريع والمختصر
لبعض أضرار الخمر يتبين لنا حكمة التشريع
الإلهي في تحريمها ونعلم علم اليقين أن هذه
الشرعية قائمة على مصالح للعباد لا يعرفونها

لكن الله ييدي للإنسانية بعض الحكم ليزيد
إيمانها بالله تعالى.

فإن قيل ما وجه الإعجاز في تحريم الخمر...
قلنا هو من أوجه عدة :

الوجه الأول: التحريم ككل كما رأينا في
أضراره .

الوجه الثاني: تحريم قليل الخمر وكثيره فقد
يقول قائل لماذا نص النبي صلى الله عليه وسلم
على تحريمه قليلاً وكثيراً وهل في قليله
أضرار ككثيره، يجيب على ذلك المختصون
حيث أثبت العلم أن الكحول يختلف عن أكثر
المواد في أنه حتى بالمقادير البسيطة يحدث

أضراراً في قوة الإرادة والتحكم وتزداد به الانفعالات النفسية والأضرار الفسيولوجية.

يقول الدكتور البار: وقد أظهرت الأبحاث الطبية أن أوقيتين من الويسكي فقط تسبب انخفاضاً في عمل القلب بنسبة ٢٠%.

و بحث الدكتور "مالفين كينسلي" بأن كأساً واحداً من الكحول تؤدي إلى موت بعض خلايا المخ.. الخ.

وبهذا يتبين إعجاز الأحاديث النبوية الصادرة عن من لا ينطق عن الهوى في تحريم قليل الخمر وكثيره.

الوجه الثالث: إن بعض الناس كانوا يقولون إن في الخمر شفاء وأنه يداوي بعض الأمراض بل إن بعضهم يقول إنه بالنسب القليلة مفيد وأثبتنا بطلان ذلك بكلام الأطباء، وبعض الناس يدعي فائدة الخمر لمرض القلب وأنه يقي من النوبات القلبية وأنه مفيد للمعدة وكل ذلك ظهر بطلانه بكلام الأطباء المختصين وفندوا تلك الادعاءات السابقة بل ظهر أنه يحطم هذه الأجهزة ويزيد من هذه الأمراض... فمن علم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، مع أن ادعاء أن الخمر شفاء كان شائعاً. اسمع إلى النبي وهو يصف الخمر:

عن وائل الحضرمي: أن طارق ابن سويد الجعفي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر؟ فنهاه أو كرهه أن يصنعها. فقال: إنما أصنعها للدواء فقال صلى الله عليه وسلم: «إنه ليس بدواء ولكنه داء».

الوجه الرابع: الإعجاز في بيان العلة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم بين علة تحريم الخمر بقوله كما في صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنه: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام».

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كل شراب أسكر فهو حرام».

فما هو سر تنصيب النبي صلى الله عليه وسلم على الإسكار لا شك أن لذلك سراً وذلك أن مادة الإسكار هي الكحول أو الإيثيل ورمزه الكيميائي (G2H5OH) وهي المادة التي تغتال العقول والتي نفاها الله تعالى عن خمر الجنة بقوله: (لا فيها غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ) [الصافات ٤٧]، وأصل كلمة كحول في لغة العرب غول وهذه المادة هي المادة المسكرة في جميع الخمور المصنّعة.

حيث قرر العلماء المتخصصون في أنواع الخمر فقالوا توجد مادة الغول في كثير من المشروبات الكحولية التي تستخلص بتخمير النشا أو السكر أو غيرها من النشويات فهي وإن اختلفت في أسمائها فهي ذات أصل واحد ويظهر من ذلك صدق الرسول عليه الصلاة والسلام حيث روى عنه أبو مالك الأشعري رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم: «ليشربن أناس من أمتي الخمر ويسمونها بغير اسمها».

تحريم الربا

للربا أضرار عديدة من الناحية الاجتماعية،
منها:

١-الربا له أضرار أخلاقية وروحية، لأننا لا نجد من يتعامل بالربا إلا إنساناً منطبعاً في نفسه البخل، وضيق الصدر، وتحجر القلب، والعبودية للمال، والتكالب على المادة وما إلى ذلك من الصفات الرذيلة.

٢-المجتمع الذي يتعامل بالربا مجتمع منحل، متفكك، لا يتساعد أفراده فيما بينهم، ولا يساعد

أحد غيره إلا إذا كان يرجو من ورائه شيئاً، والطبقات الموسرة تعادي الطبقات المعدمة. ولا يمكن أن تدوم لهذا المجتمع سعادته، ولا استتباب أمنه، بل لا بد أن تبقى أجزاءه مائلة إلى التفكك، والتشتت في كل حين من الأحيان حيث بالربا تزرع بوادر الحقد والعداوة وهذا ما نشاهده اليوم بين أطراف الربا سواء على الصعيد الشخصي أو على الصعيد الدولي.

٣-الربا إنما يتعلق في نواحي الحياة الاجتماعية لما يجري فيه التداين بين الناس، على مختلف صورته وأشكاله. وهذه القروض ضررها يعود على المجتمع بالخسارة، والتعاسة مدة حياته،

سواء كانت تلك القروض لتجارة، أو لصناعة، أو مما تأخذها الحكومات الفقيرة من الدول الغنية، فإن ذلك كله يعود على الجميع بالخسارة الكبيرة التي لا يكاد يتخلص منها ذلك المجتمع أو تلك الحكومات، وما ذلك إلا لعدم إتباع المنهج الإسلامي، الذي يدعو إلى كل خير ويأمر بالعطف على الفقراء والمساكين، وذوي الحاجات، قال الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [المائدة: ٢].

وقال عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا

اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، فلا نجاة، ولا خلاص، ولا سعادة، ولا فكاك من المصائب، إلا بإتباع المنهج الإسلامي القويم وإتباع ما جاء به من أحكام وتعاليم.

٤- تعطيل الطاقة البشرية، فإن البطالة تحصل للمرابي بسبب الربا وتقاعسه عن العمل الجاد، والإنتاج المؤدي إلى صلاح الفرد والمجتمع؛ بما يوفره من توفير فرص أكبر للأيدي العاملة.

٥- آكل الربا يحال بينه وبين أبواب الخير في الغالب، فلا يقرض القرض الحسن، ولا ينظر المعسر، ولا ينفس الكربة عن المكروب، لأنه يصعب عليه إعطاء المال بدون فوائد محسوسة، وقد بيّن الله فضل من أعان عباده المؤمنين ونقّس عنهم الكرب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من نقّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نقّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا

والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله».

٦- الربا يقتل مشاعر الشفقة عند الإنسان، لأن المرابي لا يتردد في تجريد المدين من جميع أمواله عند قدرته على ذلك، ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تنزع الرحمة إلا من شقي».

وقال عليه الصلاة والسلام: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

وقال عليه الصلاة والسلام: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

٧- الربا يسبب العداوة والبغضاء بين الأفراد والجماعات، ويحدث التقاطع والفتنة ويجرّ

الناس إلى الدخول في مغامرات ليس
باستطاعتهم تحمل نتائجها.

تحريم الجوارح:

جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير».

وجاء من طريق آخر التصريح بأن النهي متعلق بأكلها، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخلب من الطير».

وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كل ذي ناب من السباع فأكله حرام».

وعن المقدم بن معد يكرب: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا لا يحل ذو ناب من السباع».

قال صاحب اللسان: "والسَّبْعُ يقع على ما له ناب من السَّبَاع وَيَعْدُو على الناس والدوابّ"

فيفترسها مثل الأسد والدَّبُّب والنَّمِر والفَهْد وما أشبهها"

أثبت علم التغذية الحديثة أن الشعوب تكتسب بعض صفات الحيوانات التي تأكلها لاحتواء لحومها على سميات ومفرزات داخلية تسري في الدماء وتنتقل إلى معدة البشر فتؤثر في أخلاقياتهم. فقد تبين أن الحيوان المفترس عندما يهم باقتناص فريسته تفرز في جسمه هرمونات ومواد تساعد على القتال واقتناص الفريسة.

ويقول الدكتور (س.ليبج) أستاذ علم التغذية في بريطانيا: "إن هذه الإفرازات تخرج في جسم

الحيوان حتى وهو حبيس في قفص عندما تقدم له قطعة لحم لكي يأكلها"، ويعلل نظريته هذه بقوله: "ما عليك إلا أن تزور حديقة الحيوانات مرة وتلقى نظرة على النمر في حركاته العصبية الهائجة أثناء تقطيعه قطعة اللحم ومضغها، فترى صورة الغضب والاكفهار المرسومة على وجهه، ثم ارجع ببصرك إلى الفيل وراقب حالته الودية عندما يأكل وهو يلعب مع الأطفال والزائرين، وانظر إلى الأسد وقارن بطشه وشراسته بالجمل ووداعته".

وقد لوحظ على الشعوب آكلات لحوم الجوارح أو غيرها من اللحوم التي حرم الإسلام أكلها

أنها تصاب بنوع من الشراسة والميل إلى العنف ولو بدون سبب إلا الرغبة في سفك الدماء. ولقد تأكدت الدراسات والبحوث من هذه الظاهرة على القبائل المتخلفة التي تستمرى أكل مثل تلك اللحوم إلى حد أن بعضها يصاب بالضراوة فيأكل لحوم البشر، كما انتهت تلك الدراسات والبحوث أيضاً إلى ظاهرة أخرى في هذه القبائل وهي إصابتها بنوع من الفوضى الجنسية وانعدام الغيرة على الجنس الآخر فضلاً عن عدم احترام نظام الأسرة ومسألة العرض والشرف، وهي حالة أقرب إلى حياة تلك الحيوانات المفترسة، حيث

إن الذكر يهجم على الذكر الآخر من القطيع ويقتله لكي يحظى بإنائه إلى أن يأتي ذكر آخر أكثر شباباً وحيوية وقوة فيقتل الذكر المغتصب السابق وهكذا.

كما جاء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بمعجزات مادية كثيرة و الممعن النظر بسيرته سيجد هذا الأمر بشكل واضح.

خامساً:

أهم تعاليم هذا الدين^٢:

للإسلام خمسة أركان تُعدُّ بحق أركاناً وأسساً وقواعدَ يقوم عليها المنهج الإسلاميّ القويم، وقد ذكَّرها المصطفى -عليه الصلّاة والسّلام- في الحديث النبوي الشريف الذي يرويّه الصحابيّ الجليل عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- حيث قال: سمعت رسول الله يقول:

(بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ،

^٢ منقول من موقع موضوع الإلكتروني

وإيتاء الزكاة ، والحجّ، وصوم رمضان). والأركان الخمسة بالتفصيل هي كما يأتي: الشهادتان: وذلك بأن يشهد المسلم بشهادتي الإسلام قائلًا: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله) و يعتقد بهما.

إقامة الصلاة: الصلاة عمود الدين الإسلامي، وأول ما يحاسب عليه العبد المسلم يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح سائر العمل والعبادة، والصلاة هي الصلة بين العبد وربّه، ومعنى ركن إقامة الصلاة أن يعتقد الإنسان اعتقاداً جازماً أن الله قد أوجب وفرض على كلّ مسلم بالغ عاقلٍ أهلٍ للتكليف خمس

صلواتٍ مفروضةٍ في اليوم والليلة و أن يُؤدِّي
الصلوات الخمس المفروضة حسب وقتها
وهيئتها وكيفيتها، وأنّ يكون على طهارة،
والصلوات المفروضة هي صلاة الفجر،
وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة
المغرب، وصلاة العشاء، وتمثل إقامة الصلاة
فرضاً كانت أو نافلةً صدقَ وصحة التوجُّه إلى
الله تبارك وتعالى وحده لا شريك له في الأمور
جميعها، مع صدق التوكُّل عليه، وصدق
اللجوء إليه. ودقة التعبير باللفظ الدال على
إقامة الصلاة هو إقامتها على أفضل وجهٍ
ممكن والإتيان بها على حقيقتها، وهذا هو

المطلوب من كل مسلم تحقيقه في الصلاة، وهي الصلة اليومية بين العبد وخالقه، فالمطلوب إقامتها لا أداءها فحسب؛ لأن الأداء لا يعني الإتيان بها على حقيقتها، فللصلاة أثر عجيب إذا ما أقامها المسلم بحقها والتزم أخلاقها التي تدعو لها، والفضائل التي تُرشد إليها، فكل مسلمٍ التزم بتلك الأخلاق بعد التزامه بأداء الصلاة فهو مسلمٌ مُقيمٌ للصلاة، وفرقٌ كبير بين مُقيمٍ للركن ومؤدٍ له. قال تعالى: (انلُ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ^ص إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ^ق وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ^ق وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ).

إيتاء الزكاة: الزكاة ركنٌ من أركان الإسلام الخمسة، وهي حقٌّ واجبٌ في المال في أحوالٍ خاصّةٍ في توقيتٍ مُحدّدٍ، والزكاة هي المقدار الواجب إخرجه من أموال المسلمين لمُستحقّيه، ويكون ذلك في المال الذي بلغ النِّصاب الشرعيّ، وهو مُحدّد في الشريعة الإسلاميّة بنظامٍ دقيقٍ وبشروطٍ مُعيّنة، ويُطلق لفظ الزكاة على المقدار الذي يتم استخراجه من مجموع المال المُزكّي به، فيُسمّى ذلك المقدار المُستخرج من المال زكاةً. وقد أوجب الله سبحانه وتعالى الزكاة في الأموال التي لها قابليّة النموّ والزيادة، فأوجب الزكاة في

الأموال التي يمكن تنميتها، وهي الأنعام،
والذهب والفضة اللذان يُعرفان بالنقدين، وكذلك
من الأموال التي تنمو فأوجب فيها الزكاة؛
كالزروع والثمار، وعروض التجارة. أمّا
مصارف الزكاة فهي ثمانية مصارف؛ وقد
بيّنها الله تبارك وتعالى بالنص عليها في القرآن
الكريم بقوله: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ
وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ^ط قَرِيضَةً
مِّنَ اللَّهِ^ق وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، ولذلك فمصارف
الزكاة التي أوجب الله صرفها عليها هي هذه
المصارف الثمانية، فمن أخرج الزكاة في غير

هذه المصارف لم يَقم بالركن المطلوب منه، ولا تسقط عنه فريضة الزكاة؛ لأنّه لم يَقم به بالكيفيّة الشرعيّة المُحدّدة في هذا الرّكن، وتبقى ذمته مشغولة بهذا المال الذي أوجبه الله عليه فرضاً حقاً لأصناف الزّكاة الثمانية، ويجب على المسلم إخراج مقدار الزّكاة الواجب عليه فوراً وجوبها، بشرط أن تكون قد بلغت النّصاب الشرعيّ المُحدّد أيضاً بالشرعية الإسلاميّة من خلال نظام الزّكاة، ويشترط كذلك أن يحول الحول على المال، فأَي مسلم حال على ماله سنة كاملة مع وجود باقي شروط الزّكاة وجب عليه إخراج الزّكاة فرضاً، مع الأخذ بعين

الاعتبار أن الزكاة عبادة شأنها شأن باقي العبادات، فيجوز تأخير دفع الزكاة لمستحقيها مع وجود الظروف الخاصة أو حتى العامة التي تحول دون دفع الزكاة، فأحكام التيسير عند المشقة لدفع الضرر تُطبق أيضاً في الزكاة، ولكن على ألا يكون الدافع هو التهرب من دفع حقوق المستحقين لأموال الزكاة.

الصيام : يُعرّف الصيام بأنه الإمساك عن جميع المفطرات من الفجر الصادق إلى غروب الشمس؛ بقصد التقرب إلى الله وطاعته، والتزام أمره سبحانه وتعالى. فالصوم هو ركن من أركان الإسلام الخمسة، وله أحكام خاصة

وكيفية شرعية، ويجب التقيد فيها كما جاءت دون زيادةٍ أو نقصان، ولا يُعدّ العبد مُحققاً لحقيقة الصيام إلا إذا ترك وأمسك عن جميع المفطرات الحسية والمعنوية؛ فالمفطرات الحسية هي الأكل والشرب، والمفطرات المعنوية هي الأفعال والأمور المنقصة لأجر الصائم من الذنوب؛ فيُمسك عن ارتكاب الذنوب والمعاصي والمنكرات، فيبتعد عن الخصام والرفث، وبما أنّ الصّوم ركنٌ من أركان الإسلام فهو فرضٌ على كل مسلمٍ ومسلمةٍ بشرط أهلية التكليف.

الحجّ :

و هو من أركان الإسلام الخمسة و قد فرضه الله تبارك وتعالى على المسلمين مرّةً واحدةً في الحياة ، بشرط القدرة الصحيّة والماليّة، وأن يكون الطّريق إلى الحجّ آمناً بحيث إذا ترك بلاده وسافر للحج فإنّه يأمن الطّريق وشروره على الأغلب، فإن لم يأمن الطّريق وغلب على الظنّ الهلاك إذا خرج من بلده؛ فتنتفي القدرة بانعدام أمن الطّريق، وذلك لقوله سبحانه وتعالى: (وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)

سادسا:

خصائص الشريعة الإسلامية:

وهي كثيرة منها :

١- ربانية المصدر: فهي من عند الله

العليم بكل شيء،

يعلم ما يجلب الخير للبشرية فأمرهم

به ، ويعلم ما يجلب لهم الشر

فنهاهم عنه ، وهي كاملة لا يوجد

فيها نقص أو أخطاء

٢- موافقتها الفطرة : فهي توافق العقل و خالية من الخرافات و الأباطيل ، و خالية من الأمور المنبوذة أو المرفوضة.

٣- الشمولية : أنها كاملة شاملة لجميع جوانب الحياة: قال الله تعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم))

٤- أنها موجهة للجميع:

فهي لجميع الناس و ليس للعرب و حدهم أو لفئة معينة .

٥- الشريعة الإسلامية لا تكلف الشخص ما لا يطيقه وتسقط عنه التكليف في حال عدم الاستطاعة.

٦- تقوم على التوازن في جانبي الدنيا و الدين و الالتزام بعدم التشدد و الإفراط بالأمر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لن يشاد احد الدين إلا غلبه))

و تقوم على الاعتدال في جميع جوانب الحياة.

٧- حفظ حقوق الأفراد و الدول.

سابعاً:

الشبهات وردّها :

بعض الناس يحاول إخفاء هذه الحقيقة ، لأنها تتضارب مع مصالحهم (فالإسلام يأمر بالعدل و الإحسان ويمنع الظلم) فيحاولون صد الناس عن هذه الحقيقة، ويقومون بتشويهها و إثارة الشبهات حولها، و الاتهام بكل أنواع التهم الباطلة ،حتى يمارسوا جميع ممارساتهم الخاطئة، لأن هذا الدين ينهى عن الظلم و يوقف كل ظالم عند حده و يجعل الشهوات مضبوطة و غير بهيمية، و تجعل الناس تتوجه

بقلوبها و عقولها إلى الله و طاعة أوامره ، و
الظالمون يريدون أن يوجهوا عقول الناس إلى
شهوات النفس وحب الذات حتى يتمكنوا من
السيطرة عليهم، و لا يتم هذا الأمر إلا بصرف
الناس عن الإسلام ، لأن الإسلام يدعو إلى
المكارم وينهى عن الخبائث ، و بدخول الناس
الإسلام فإنهم يتبعون أوامره التي تصرفهم عن
الظلم و إتباع الظالمين .

فهم يصدون الناس عن الدخول بالإسلام حتى
يكون الناس فارغين من أحكام تضبطهم
ويتسنى لهم حينئذ بإملاء أحكامهم و أوامرهم
من دون رادع يردعهم، فيقومون بقتل الفطرة

التي فطر الله الناس عليها ، وهي بذرة الخير
الموجودة في كل إنسان التي تحته على الخير
و تنهاه عن الشر ، فهذا الدين مهاجم من قبل
الأشرار الذين ينشرون الشر و يكرهون الخير ،
و الإسلام هو أعظم الخير و يحث على الخير ،
و الإسلام يعمل على نشر ما يكرهه الأشرار ،
و على محاربة ما يحبه الأشرار ، لذا يحاولون
جاهدين محاربة الإسلام .

أبرز الشبهات التي أثارها أعداء الإسلام:
تتمثل باتهامه بأنه يهضم حقوق المرأة ، و أنه
يحث على العنف و الإرهاب ، و أنه متعصب
لا يقبل الآخر ، و اتهامه بأنه دين قديم لا يصلح
للعصر الحديث ، إن بعض الأخطاء التي يقع
فيها بعض المنتسبين لهذا الدين لا تشكل حجة
على هذا الدين لأن الله جعل لنا رجل واحد
يكون حجة وأمرنا باقتدائه ألا وهو الرسول
محمد صلى الله عليه وسلم و هو الرجل الوحيد
الذي يمثل الدين الكامل ، لأن الله عصمه عن
الأخطاء و رباه و أعده ليكون قدوة و رسولا
يبلغ الرسالة على الوجه الصحيح ، فالدين حجة

على أتباعه أن يقيموه و ليس العكس ،لأنه بقدر
إتباعك للدين بقدر ما تمثل الدين ، و الإتباع
الكامل للدين لم يكن إلا لرجل معصوم عصمة
كاملة وهو محمد صلى الله عليه وسلم.

حقوق المرأة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما النساء شقائق الرجال) و جعل الثواب و الجزاء لها كالرجل قال الله تعالى (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة و لنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون))

و عندما كان الناس في القديم يتشاءمون من الأنثى و يئدونها ، جاء الإسلام ونهى عن هذا وأعلن حقوق المرأة فقال الله تعالى ((و إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه

على هون أم يدسه في التراب إلا ساء ما
يحكمون)).

و قام بصون المرأة وتقديرها و المحافظة
عليها و أمر الرجال بالنفقة عليها، قال الله
تعالى ((و لهن عليكم رزقهن و كسوتهن
بالمعروف)) ،ونهى عن خروجها غير
محتشمة حتى لا يتعدى عليها أحد و يطمع
بها، و جعل رعايتها من أعظم الأعمال ،قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من يلي من
هذه البنات شيئاً فأحسن إليهن كن له ستراً من
النار)) و قال ((من كان له ثلاث بنات أو ثلاث

أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن و
اتقى الله فيهن فله الجنة))

لقد كرم الإسلام المرأة سواء كانت أختا أو
بنتا، و أما إذا كانت أمّا فله تكريم خاص بينه
الرسول صلى الله عليه و سلم،

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فسأل: من أحق الناس بحسن صحابتي؟، قال:
رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أمك))، قال
الرجل: ثم من؟ قال ((أمك))، قال: ثم من؟
قال: ((أمك))، قال: ثم من؟ قال: ((أبوك)).

و أحسن إليها وهي زوجة قال الله تعالى :
((و عاشروهن بالمعروف)) .

و أما عن تعدد الزوجات فهو لعفة المجتمع،
فالنساء يفقن الرجال عددا ، و تعدد الزوجات
يمنع الرجل من العلاقات غير الشرعية، و لا
يقوم الرجل بالنظر إلى غير زوجاته، فتعدد
الزوجات العفيف، أفضل من تعدد الزوجات
السري، حيث إن إلغاء تعدد الزوجات و القيام
بإنشاء علاقات أخرى، يؤدي إلى انتشار
الأمراض و المواليد مجهولي النسب، و
الإسلام لم يفرض على الرجل تعدد الزوجات،
و نهى عنه في حالة عدم القدرة ، قال الله

تعالى: ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
و ثلاث و رباع فان خفتم ألا تعدلوا
فواحدة.....))

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من كان
له امرأتان يميل مع أحدهما على الأخرى جاء
يوم القيامة و أحد شقيه ساقط)).

الإسلام دين السلام

الإسلام دين المحبة و الرحمة لا دين الإرهاب،
قال الله تعالى ((و ما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين)) و الإسلام مشتق من السلام و السلم
و وصف الله كتابه بالشفاء ((يا أيها الناس قد
جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في
الصدور)) و الإسلام يرحم الجميع حتى
الحيوان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ((في كل كبد رطب اجر)) و حكى عن
امرأة حبست هرا لم تطعمه و لم تتركه يأكل
من خشاش الأرض فادخلها الله النار.

و نهى الإسلام عن القتل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ((لا يزال المؤمن في فسحة من
دينه ما لم يصب دما حراما))، ونهى عن
الإفساد في الأرض قال الله تعالى ((ولا تبغ
الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين))،
وأقام الإسلام الجهاد للدفاع عن الأوطان من
جهة ولنشر رسالة الإسلام و إقامة العدل و
إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب
العباد ومن ظلم الأديان إلى عدل الإسلام و من
ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا و الآخرة و للجهاد
ضوابط محددة منها

أن المسلم يقبل بالهدنة قال الله تعالى ((و إن جنحوا للسلم فاجنح لها))

أن الإسلام ينهى عن قتل المدنيين من النساء و الأطفال و الشيوخ و أي شخص ليس من المقاتلين

وينهى حتى عن قطع الأشجار و تدمير العمران

و مقصد الجهاد نشر الدعوة الإسلامية من دون قتال لكن إذا قام الأشرار بمنع المسلمين من الدعوة فإنهم يحاربونهم حتى لا يموت هؤلاء الناس من دون أن يعرفوا الله فالقيام بمنع

الدعوة هي جريمة كبيرة ؛ فجميع الناس لديهم
حرية التدين دون منعهم،
قال الله تعالى:

((لا إكراه في الدين)) و قال

((فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر إنا أعتدنا
للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها و إن يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب
و ساءت مرتفقا)) و الوعيد الذي توعدده الله
لهم في هذه الآية إنما هو يوم القيامة وليس في
الدنيا.

و المسلمين الذين فتحوا الأندلس هم مثال
للفاتحين الرحماء، الذين أعجب الناس بهم ، و
قاموا بنشر الإسلام من خلال أخلاقهم الرفيعة،
و تعاملهم السامح مع سكانها.

الإسلام لا يلغي الآخر

الإسلام لا يجبر أحد على الدخول فيه، و يحترم الآخر، و يفرض له حقوقا، لا يجوز انتهاكها، قال الله تعالى ((لا أكره في الدين قد تبين الرشد من الغي)).

و الإسلام دين لا يهتم بالأفعال فقط، بل يعظم صدق القلب فالمسلم المكره لا يقبله الله تعالى أصلا لأنه لم يسلم إلا خوفا، دون الصدق في إسلامه.

لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيارة جاره اليهودي عندما مرض ، وقعد عند عمه

المشرك أبي طالب عند احتضاره ، ومات و
درعه مرهونة عند يهودي .

و الجزية التي يأخذها الإسلام من الذميين إنما
هي ضريبة لحمايتهم و حتى إن أسلم فالإسلام
يفرض عليه الزكاة و إن كبر بالسن أو عجز
عن الجزية فخزينة الدولة تعطيه من مالها .

و جعل المحاكمة بين المتخاصمين عادلة قال
تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله
شهداء بالقسط و لا يجرمنكم شنآن قوم على أن
لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى)).

الدين الإسلامي يصلح لكل زمان و مكان و
يصلح كل زمان و مكان

لأنه انزل ثوابنا تصلح لكل زمان و مكان و
فتح باب الاجتهاد للأمور المستجدة قال الله
تعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم
نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر
في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور
رحيم)) فهو يصلح لجميع المناطق وجميع
الدول و يصلح لجميع الأزمنة سواء العصر
الحديث أو القديم فلا يتم تعطيل أحكامها لعدم
صلاحيتها فهي تصلح لجميع الأزمان، و يصلح

جميع الأزمنة و الأمكنة ؛ ففيه نجاح الدول و
الأفراد

في النهاية أرجو من كل من قرأ هذا الكتاب و
عرف الحقيقة أن يقوم بتبليغها لغيره وان يقوم
بالاستقامة على هذا الدين قال تعالى ((إن الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنة التي
كنتم توعدون)).

وهذا جزء من الدلائل على الله الذي جعل
الأشياء تشهد له بالألوهية و الربوبية و
العظمة،

لكل من أراد أن يستزيد فليرجع
إلى

كتاب الله تعالى (القرآن الكريم)
و أحاديث الرسول صلى الله عليه
وسلم
و السلام عليكم ورحمة الله و
بركاته.

المراجع

تم نقل وجوه الإعجاز التشريعي من موقع الدكتور سعيد البويصري.
تم نقل أهم تعاليم هذا الدين من موقع موضوع الالكتروني.

للتواصل مع المؤلف : رقم الهاتف: ٠٧٨٠٠٤٠٨٣٢.

رقم الواتس : ٠٧٨٩٨٠٣٦٢١.

البريد الالكتروني:

www.mohannadalsheak@yahoo.com

إلهام العقول لطريق الوصول
إلى معرفة واجد الوجود

المؤلف : مهند أبو عصبه

